

## مقدمة

تتناول هذه الدراسة متغير الإفشاء عن الذات Self-disclosure وهو أحد المتغيرات النفسية التي تؤدي دوراً هاماً وحيوياً في مجال الاتصال الإنساني والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد. وعلى الرغم من أهمية هذا المتغير والاهتمام بدراسته في الثقافات الأجنبية، إلا أن هناك ندرة شديدة في البحوث والدراسات التي تناولته في الثقافة العربية والتي لا يتجاوز عددها دراسة واحدة<sup>(١)</sup>، مما يوضح مدى الحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات حول هذا المتغير في إطار هذه الثقافة، والدراسة الحالية خطوة في هذا الاتجاه.

## بناء مقياس للإفشاء عن الذات

د. جمال محمد الباكر

باحث بوزارة الإعلام

ومدرس بكلية الإنسانيات والعلوم

الاجتماعية - جامعة قطر

(1) Al-Baker. J. M. (1991). Interpersonal variables & friendship in Qatar. (Doctoral dissertation).

## الهدف من الدراسة:

وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على متغير الإفشاء عن الذات، وبناء أداة تصلح لقياسه في الثقافة العربية من منطلق أن الأدوات الحالية لقياس الإفشاء عن الذات أعدت في الأصل للثقافة الأمريكية لذا يتضمن محتواها كثيراً من الأمور والمواقف التي يعد إفشاؤها عادياً في هذه الثقافة ولا يتعارض مع القيم والعادات والتقاليد الشائعة فيها لكن مثل هذا المحتوى يعد مستهجناً في الثقافة العربية ويتعارض مع قيم وتقاليد وعادات هذه الثقافة، وعلى سبيل المثال العبارة القائلة، ما الطرق التي تشجع بها رغباتك الجنسية، أو العبارة القائلة، ما الشيء الذي يضايقك بشكل خاص في الصديق الحميم من الجنس الآخر، مثل هذه العبارات وما تتضمنه من أمور تتعلق بالجنس لا تلائم الثقافة العربية. وهكذا في كثير من الأمور والمواقف التي تتضمنها مقاييس الإفشاء الأجنبية ويؤدي اختلاف الثقافة إلى اختلاف النظرة إليها أو تقبلها، ومن ثم وجد الباحث ضرورة بناء مقياس للإفشاء عن الذات يتواءم مع الثقافة العربية ويتضمن الأشياء والموضوعات والمواقف التي يمكن أن يفشيها الفرد في إطار هذه الثقافة ويمكن من خلالها تحديد درجة الفرد في إفشائه عن ذاته بوجه عام، أو إفشائه لأشياء وأمور ومواقف محددة.

## أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في جانبين أساسيين، الجانب الأول هو إلقاء الضوء على متغير الإفشاء عن الذات والتعريف به في مجال البحوث والدراسات النفسية العربية. أما الجانب الثاني فهو محاولة بناء مقياس لقياسه في إطار الثقافة العربية. وبناء مثل هذا المقياس هو نقطة البداية الصحيحة لإجراء مزيد من البحوث والدراسات العربية حول هذا المتغير، وتعرف خصائصه والدور الذي يؤديه في سلوك الأفراد في الثقافة العربية.

## الدراسة العلمية للإفشاء عن الذات:

إذا كان الإفشاء من الظواهر المعروفة للإنسان منذ القدم حيث يقوم بهذه العملية كل إنسان فيفشي ما يرغب في إفشائه إلى إنسان آخر، إلا أن الفضل في الاتجاه إلى الدراسة العلمية لظاهرة الإفشاء عن الذات يرجع إلى سيدنى جورارد Sidney Jourard الذي انتجه إلى دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية منذ عام ١٩٥٧ من خلال ملاحظة مرضاه أثناء علاجهم في عيادته النفسية حيث تبين ميل هؤلاء المرضى إلى إفشاء الأحداث السعيدة في حياتهم.

وفي عام ١٩٥٨ قام جورارد بالمشاركة مع زميله عالم الاجتماع بول لاسكو Paul Lasakow بنشر أول دراسة استطلاعية حول مفهوم الإفشاء عن الذات حاولا من خلالها تعرف مدى إفشاء الفرد لخبراته الماضية لأقرب الناس إليه واستخدما في هذه الدراسة مقياس أعد لهذا الغرض.

ومنذ عام ١٩٥٨ قام جورارد بإعداد ونشر سلسلة من البحوث والدراسات التي كانت بداية للقيام بعمل دراسات معملية حول مفهوم الإفشاء.

وفي عام ١٩٦٤ قام جورارد بنشر كتابه الأول عن الإفشاء عن الذات الذي جذب انتباه واهتمام الباحثين، واتجه العديد منهم لإجراء دراسات حول الإفشاء، وبحلول عام ١٩٧٠ كان قد نشر حول هذا المفهوم مايزيد عن مائة دراسة في مختلف المؤسسات العلمية، ثم اتسع نطاق الدراسات بعد ذلك.

## مفهوم الإفشاء عن الذات:

يعنى مفهوم الإفشاء في اللغة العربية الكشف عن الشيء وذيوعه وانتشاره، ونقول فشا أى ظهر وانتشر، وأفشاه أى نشره وأذاعه، وتفشى الشيء أى اتسع وانتشر (المعجم الوجيز، ١٩٩٣، ص ٤٧٢).

أما الإفشاء من الناحية النفسية فهو العملية التي تنتج للفرد الفرصة للكشف عن أفكاره وأحاسيسه وحاجاته اشخص آخر [كوزى Cezby (1973)، جونسون

وفي ضوء نظرية ألتمان وتايلور (Altman & Taylor (1973) عن التداخل الاجتماعي Social Penetration Theory يمكن التنبؤ بانتقال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من المرحلة السطحية لهذه العلاقات إلى مرحلة أكثر تألفاً ومودة كلما ازدادت معرفة الفرد بالفرد الآخر من خلال عملية الإفشاء، وازدياد درجة الإفشاء بين الطرفين في أى تفاعل اجتماعي يزيد من درجة الإفشاء لدى الطرف الآخر، وتؤدي هذه العملية إلى زيادة عمق العلاقات بينهما.

ويرى روبن Rubin (1973) أن الإفشاء ينبع دوراً هاماً في جميع أنماط العلاقات الشخصية ومختلف جوانب الأنشطة الإنسانية بدءاً من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية إلى المشاركة في الأمور العاطفية.

وقد تناول مفهوم الإفشاء عن الذات عدداً من النظريات، حيث تناولت نظرية وورثي وجاري وكان Worthy, Gary & Kahn (1969) العوامل المتبعة لجذب الأفراد للإفشاء حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الجاذبية ما بين الأفراد تعتبر المتغير الهام الوسيط لدرجة الإفشاء ويتمثل الدافع لما ذهبوا إليه في أن إفشاء الأمور العاطفية تعتبر نواتج إيجابية لها مردودها لأن مثل هذه المعلومات عادة ما يفشى عنها للأصدقاء فقط ويؤكد هذا الإفشاء للمستمع أنه أهل للمودة والثقة.

### قياس الإفشاء عن الذات:

يعد مقياس جورارد المعروف باسم - Jourard self-disclosure questionnaire من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً، وقد تضمنت الصورة الأولى من هذا المقياس - والتي وضعها بالمشاركة مع لاساكو - ستين عبارة موزعة في ستة مجالات رئيسية للإفشاء هي:

- ١ - الاتجاهات والآراء
- ٢ - الأذواق والاهتمامات
- ٣ - العمل والدراسة
- ٤ - المال
- ٥ - الشخصية
- ٦ - المظهر البدني

Johnson (1981)، جورارد Jourard (1959/b)، كما يؤكد جورارد Jourard (1974) على أهمية الإفشاء في معرفة الذات بقوله «ما من إنسان يستطيع التوصل إلى معرفة نفسه إلا بكونها نتيجة ونتاجاً للإفشاء عن ذاته لشخص آخر» (ص ٦)، بالإضافة إلى معرفه الفرد لذاته يتيح الإفشاء أيضاً فرصة تعرف فرد على ذات فرد آخر وحول هذا المعنى يعرف جورارد Jourard (1971/b) الإفشاء بكونه: «عملية الكشف عن الذات وإظهارها بحيث يتمكن الآخرون من التعرف عليها وإدراكها» (ص ١٩).

أما كوزبي Cozby (1973) فيعرف الإفشاء بكونه «أية معلومات تتعلق بشخص يمكنه إعطاءها لفظياً لشخص آخر» (ص ٧٣). كما يرى كوزبي أن مصطلح الإفشاء عن الذات يشير إلى أحد مفاهيم الشخصية، وإلى العملية التي تجرى أثناء التفاعل بين الأفراد.

وترى درليجا وجزلاك Derlega & Gizelak (1979) أن الإفشاء: يتضمن أى تبادل لمعلومات تتعلق بالذات، وهي تشتمل على ظروف وحالات شخصية وميول شخصية وأحداث ماضية وخطط مستقبلية.

ويمكن تعريف الإفشاء على نحو موضوعي بكونه أية رسالة لفظية تبدأ رسمياً بكلمة «أنا» (كأن تقول مثلاً «أنا أعتقد» أو «أنا أشعر») أو بكونه أية رسالة لفظية أخرى عن الذات (ص ١٥٢).

ويرى شيلون Chelune (1979) أن الإفشاء يتطلب وجود ذات (وهو الفرد) يقوم بعملية الإفشاء، ووجود فرد آخر (هدف) يتلقى محتوى عملية الإفشاء بالإضافة إلى أن محتوى الإفشاء أو موضوع الإفشاء لابد من حدوثه في إطار موقف اجتماعي (تفاعل وعلاقة) وجميع هذه العناصر تتواجد بشكل متكامل في نمط السلوك الذي نسميه الإفشاء، كما يرى شيلون ضرورة الإفشاء عن جوهر ذات المرء لشخص آخر لأن هذا الإفشاء يساعده في التعرف على حقيقة ذاته.

ويجب المفحوص عن كل عبارة بوضع علامة تبين الحد الذي يفشى فيه لأربعة أشخاص مقربين حددتهم جورارد فى: الأب، الأم، الصديق من نفس الجنس الصديق من الجنس الآخر.

كما قام جورارد بالمشاركة مع بعض طلابه فى الدراسات العليا بإعداد صورة أخرى من المقياس تتضمن أربعين عبارة، ويطلب فيها من المفحوص تحديد درجة إفشائه للآخرين فى الماضى، ومدى استعداده للإفشاء لشخص غريب عنه من نفس الجنس وإلى جانب هذين المقياسين قام باحثون آخرون بوضع مقاييس للإفشاء عن الذات لاستخدامها فى أغراض محددة، لكنها لم تنتشر بشكل واسع، وتتمثل فى ثلاثة مقاييس هى:

(١) المقياس الذى وضعه ويست وزنجل (West 1969) & zingle والمعروف باسم Disclosure Inventory self. وهذا المقياس وضع لقياس الإفشاء لدى المراهقين.

(٢) الطريقة التى وضعها فوندراسيك وفوندراسيك (Vondracek & Vondracek 1971) لتسجيل درجات الإفشاء لدى الأفراد فى مرحلة ما قبل المراهقة من خلال المقابلات الشخصية.

(٣) المقياس الذى وضعه ريكرز وأوفسينكين وكوزمن (Kusmin Rickers - Ovsiankina & The Social Accessibility Scale 1958) وفىه يطلب من المفحوص أن يجيب عن عباراته فى ضوء ما يمكنه أن يفشيه فى المستقبل لا ما أفشاه بالفعل فى الماضى، على أن يكون هذا الإفشاء لثلاثة نوعيات محددة من الأشخاص هم الغرباء، والصديق المفضل، والأشخاص الذين يعرفهم معرفة شخصية.

وعلى الرغم من أهمية هذه المقاييس فى قياس الإفشاء عن الذات فقد وجد الباحث أن نسبة كبيرة من محتواها لا تتناسب مع الثقافة العربية خاصة ما يتصل منها بأدق الأمور الجنسية أو العلاقات مع الجنس الآخر، كما وجد أن الأشخاص المستهدفين من عملية الإفشاء فى هذه المقاييس

من بينهم الصديق من الجنس الآخر، أو الأشخاص الغرباء ونمط العلاقة مع مثل هؤلاء الأشخاص يختلف فى الثقافة العربية فعادة لا يفشى الفرد إلى الغرباء فى الثقافة العربية، كما أن علاقة الصداقة مع الجنس الآخر لا يمثل علاقة الصداقة المعروفة أو المعترف بها فى الثقافة العربية حيث لا يرد سوى نمط واحد من علاقة الصداقة هى الصداقة مع نفس الجنس، ولهذا أثر الباحث الاتجاه إلى محاولة بناء مقياس للإفشاء عن الذات يناسب الثقافة العربية.

### بناء مقياس للإفشاء عن الذات فى الثقافة العربية:

فى ضوء الكتابات النظرية حول مفهوم الإفشاء عن الذات، والمقاييس الأجنبية التى وضعت لقياسه، قام الباحث ببناء مقياس للإفشاء عن الذات فى إطار الثقافة العربية، ويتضمن المقياس ثمانية مقاييس فرعية تشمل أهم الجوانب والمجالات التى يمكن أن يفشيه الفرد، ومن خلال المقاييس الثمانية يمكن تحديد الدرجة العامة لإفشاء الفرد عن ذاته، كما يمكن تحديد درجة إفشائه فى كل مجال فرعى من مجالات الإفشاء، التى تمثلها المقاييس الثمانية الفرعية، وبذلك يمكن قياس الفروق بين الأفراد فى درجة إفشائهم عن ذواتهم بوجه عام، بالإضافة إلى إمكانية قياس الفروق بينهم فى درجة إفشائهم بالنسبة لمجالات أو أمور محددة.

### خطوات بناء المقياس:

تم بناء المقياس والتحقق من صلاحيته من خلال عدة خطوات وإجراءات رئيسية تتمثل فيما يلى:

١ - صياغة التكوين الفرضى للمقياس.

٢ - تصميم الصورة الأولية للمقياس وتنقيحها فى ضوء آراء الخبراء.

٣ - تقنين المقياس وإعداده فى صورته النهائية.

وفيما يلى عرض مفصل لكل خطوة من الخطوات السابقة:

## أولاً: صياغة التكوين الفرضي للمقياس:

تم بناء المقياس في ضوء تعريف جورارد (1971/ b) Jourard للإفشاء عن الذات بأنه «عملية الكشف عن الذات وإظهارها بحيث يتمكن الآخرون من التعرف عليها وإدراكها» (ص ١٩).

كما تم تحديد المجالات التي يمكن أن يفشى فيها الفرد في الثقافة العربية في ضوء استطلاع آراء بعض الخبراء، من أساتذة علم النفس والتربية بجامعة قطر، وبعض الأفراد العاديين، وقد تبين أن أهم هذه المجالات تتمثل فيما يلي:

(١) إفشاء الفرد لمشكلاته الاجتماعية.

(٢) إفشاء الفرد لمشكلاته النفسية.

(٣) إفشاء الفرد لمشكلات الصحة.

(٤) إفشاء الفرد لمشكلاته الاقتصادية.

(٥) إفشاء الفرد لأسراره الخاصة.

(٦) إفشاء الفرد لبعض أسراره الأسرية.

(٧) إفشاء الفرد لطموحاته المستقبلية.

(٨) إفشاء الفرد لآرائه واتجاهاته الاجتماعية والاقتصادية.

(٩) إفشاء الفرد لآرائه الاجتماعية السلبية.

(١٠) إفشاء الفرد لآرائه واتجاهاته الدينية.

من ناحية أخرى إذا كانت هذه هي المجالات التي يمكن أن يفشى فيها الفرد فمن هم الأشخاص الذين يمكن أن يفشى إليهم؟ تبين من مقياس جورارد أنه حدد أربعة أشخاص يمكن أن يفشى إليهم الفرد وهم: الأب، والأم، والصديق من نفس الجنس، والصديق من الجنس الآخر. كما حدد ريكز، وأفسينكينا وكوز من في مقياسهم ثلاثة نوعيات من الأشخاص هم: الصديق المفضل، والأشخاص الذين يعرفهم الفرد معرفة شخصية، والغريباء.

وقد فضل الباحث في تصميم المقياس الحالي اختيار الصديق المفضل من نفس الجنس من منطلق أن هذا النوع من الصداقة هو الشائع في الثقافة العربية، كما تبين من

الدراسات السابقة للإفشاء أن الثقة المتبادلة، والجاذبية والألفة والمودة من أهم المتغيرات التي تؤدي دوراً مؤثراً في عملية الإفشاء، وهذه المتغيرات تتوفر في علاقة الصداقة، وفي هذا الصدد يؤكد ما كروسكي وويلس Mccroskey & Wheelless (1976) بأن الثقة من أهم العناصر الضرورية المؤثرة في عملية الإفشاء، «فالإفشاء لا يتم إلا بين أفراد يشيع بينهم جو الثقة، ويبدو أن ثمة علاقة متبادلة تربط ما بين الثقة ومحتوى موضوعات الإفشاء» (ص ٢٠٧).

وثمة دراسات أخرى تؤكد العلاقة بين الصداقة والإفشاء، فقد وجد جورارد ولاساكو Jourard & Lasakow (1958) في إحدى دراساتهم أن طلاب الكليات في الصفوف الأولى يفشون لأمهاتهم وأصدقائهم من نفس جنسهم أكثر مما يفشون لآبائهم وأصدقائهم من الجنس الآخر. وفي دراسة قام بها هاتش وليتون Leigh-ton & Hatch (1986) تبين أن كلا من الذكور والإناث يشتركون في الإفشاء بمعدلات عالية لشخص من نفس الجنس.

وفي دراسة أجراها روبن وشنكر Rubin & Shenker (1978) تبين أن الصداقة ترتبط بدرجة أكبر بالإفشاء في مجالات وموضوعات خاصة وشخصية عنها من الموضوعات العامة. كما تبين أيضاً ارتباط الصداقة والإفشاء عن الخصوصيات بين الإناث بدرجة أكبر من ارتباطها بين الذكور.

وثمة دراسات أخرى تشير نتائجها إلى ارتباط كل من الصداقة والإفشاء في الإناث بدرجة أكبر من ارتباطها في الذكور [بوت Booth (1972)، جورارد Jourard (1971/b)]. كما تشير دراسات عديدة أخرى إلى أن الإفشاء عن الذات يعتبر عاملاً جوهرياً في تطور علاقة الصداقة واستمراريتها [مورستين وكيراتو وماكدونالد Murstein, Cerrato & McDonald (1977)، وتيلور Taylor (1968)].

وفي ضوء ما سبق فقد تم تصميم المقياس على أساس إفشاء الفرد عن ذاته للصديق المفضل بالنسبة لمجالات الإفشاء المختلفة التي سبق عرضها.

## ثانياً: إعداد الصورة الأولية للمقياس:

فى ضوء التكوين الفرضى للمقياس تم إعداد صورة أولية اشتملت على أربعين بنداً تتناول المجالات العشرة للإفشاء. وقد روعى عند صياغة هذه البنود وضوح المعنى، والتعبير بدقة وبساطة بقدر الإمكان عن المقصود من وراء البند، وقد تم عرض هذه الصورة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قُصْر من المتخصصين فى الصحة النفسية، وعلم النفس التربوى، والقياس النفسى بغرض تحديد مدى الصدق الظاهرى للمقياس، ومدى دقة بنود المقياس فى التعبير عن الإفشاء عن الذات فى المجالات المختلفة، والاستفادة من ملاحظاتهم على المقياس بوجه عام، وذلك بعد تعريفهم بمفهوم الإفشاء والغرض من المقياس ومجالاته المختلفة. وفى ضوء هذا الإجراء تم حذف عشرة بنود تم الاتفاق على عدم صلاحيتها، وإعادة الصياغة لبعض البنود واستقرت بنود المقياس على ثلاثين بنداً.

## ثالثاً: تقنين المقياس:

تم تقنين المقياس على عينة عشوائية من طلاب وطالبات كلية التربية وكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر خلال العام الدراسى ١٩٩٦/ ١٩٩٥ وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث. وجميع أفراد العينة من القطريين والقطريات. وفيما يلى النتائج التى تم التوصل إليها.

### (١) الاتساق الداخلى للمقياس

لتعرف على مدى الاتساق الداخلى للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس فى عينة الذكور. ويبين الجدول رقم (١) النتائج التى تم التوصل إليها

ويبين من الجدول رقم (١) أن جميع الارتباطات فى المقياس مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١). وتؤكد هذه الارتباطات التجانس بين بنود المقياس وهو مؤشر للصدق الداخلى للمقياس فى قياسه الإفشاء عن الذات.

### جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة الذكور

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
١	٠.٦٥	١١	٠.٦٧	٢١	٠.٥٩
٢	٠.٤٩	١٢	٠.٥٨	٢٢	٠.٦٠
٣	٠.٥٠	١٣	٠.٥٩	٢٣	٠.٥٥
٤	٠.٦٤	١٤	٠.٥٥	٢٤	٠.٥٠
٥	٠.٢٥	١٥	٠.٦٠	٢٥	٠.٣٥
٦	٠.٥٥	١٦	٠.٥٩	٢٦	٠.٣٣
٧	٠.٣٤	١٧	٠.٤٥	٢٧	٠.٥٧
٨	٠.٥٦	١٨	٠.٣٣	٢٨	٠.٦٤
٩	٠.٥٧	١٩	٠.٣٥	٢٩	٠.٥٩
١٠	٠.٥٧	٢٠	٠.٤٨	٣٠	٠.٥٥

والدرجة الكلية للمقياس فى عينة الإناث، ويبين الجدول رقم (٢) النتائج التى تم التوصل إليها.

كما تمت دراسة الاتساق الداخلى للمقياس أيضاً من خلال دراسة مدى الارتباط بين كل بند من البنود

## جدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس  
والدرجة الكلية للمقياس لعينة الإناث

الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند
٠,٦٣	٢١	٠,٦١	١١	٠,٥٢	١
٠,٦٤	٢٢	٠,٤٩	١٢	٠,٤٩	٢
٠,٥٤	٢٣	٠,٧٤	١٣	٠,٢٦	٣
٠,٢٩	٢٤	٠,٦٥	١٤	٠,٥٦	٤
٠,٣١	٢٥	٠,٥٦	١٥	٠,٥٨	٥
٠,٤٨	٢٦	٠,٥٠	١٦	٠,٤٧	٦
٠,٥٣	٢٧	٠,٥٤	١٧	٠,٤٩	٧
٠,٧٥	٢٨	٠,٥٥	١٨	٠,٥٧	٨
٠,٦٩	٢٩	٠,٥٨	١٩	٠,٤٦	٩
٠,٣٥	٣٠	٠,٥٠	٢٠	٠,٦٣	١٠

المتضادة، واعتبار الدرجة الكلية للمقياس هى محك الصدق، وعلى أساس هذه الطريقة تم ترتيب أفراد عينة الذكور، وعينة الإناث ترتيباً تنازلياً طبقاً للدرجة الكلية للمقياس، وتم عزل نسبة ٢٧٪ من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات فى الإفشاء، ونسبة ٢٧٪ من الحاصلين على أقل الدرجات فى الإفشاء، وذلك فى كل من عينة الذكور وعينة الإناث على حدة، وبذلك تم تكوين مجموعتين طبقاً لدرجاتهم فى الإفشاء حيث تمثل المجموعة الأولى الأفراد الحاصلين على الدرجات العليا، وتمثل المجموعة الثانية الأفراد الحاصلين على الدرجات الدنيا، ثم تمت مقارنة استجابة المجموعة العليا باستجابة المجموعة الدنيا فى كل بند من بنود المقياس فى ضوء متوسط درجات المجموعة فى البند، واستخدام اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى فى كل بند. ويبين الجدولان (٤، ٣) النتائج التى تم التوصل إليها.

ويتبين من الجدول رقم (٢) بأن الارتباطات بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١). وهذا يؤكد تجانس بنود المقياس وصدقة الداخلى بالنسبة لعينة الإناث أيضاً.

## (٢) صدق التكوين الفرضى للمقياس:

بالإضافة إلى التأكد من الاتساق الداخلى للمقياس تم التأكد من صدق التكوين الفرضى له فى قياسه الإفشاء عن الذات من خلال دراسة مدى صدق بنوده وتحديد مكوناته باستخدام التحليل العاملى، ومدى قدرته على التمييز بين عينات مختلفة. وفيما يلى عرض لهذه الطرق وما أسفرت عنه من نتائج.

## (أ) صدق بنود المقياس:

للتعرف على مدى صدق كل بند من بنود المقياس فى قياسه للإفشاء عن الذات تم استخدام طريقة المجموعات

جدول رقم (٣)  
دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الإفشاء في الاستجابة  
لكل بند من بنود المقياس بالنسبة لعينة الذكور

البند	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
١	٣,٣٧	٠,٦٩	١,٩٣	٠,٧٨	٧,٢١	***
٢	٢,٧٤	٠,٨١	١,٧٨	٠,٨٥	٤,٢٦	***
٣	٣,٦٧	٠,٤٨	٢,٥٩	١,١٢	٤,٥٩	***
٤	٣,٦٧	٠,٦٢	١,٩٦	٠,٩٨	٧,٦٣	***
٥	١,٥٦	٠,٧٠	١,٢٦	٠,٤٥	١,٨٦	*
٦	٣,٠٤	٠,٩٠	١,٧٨	٠,٧٥	٥,٥٩	***
٧	٣,١٩	١,٠٠	٢,١٥	١,١٣	٣,٥٦	***
٨	٣,٥٦	٠,٧٥	٢,١٥	٠,٨٦	٦,٣٩	***
٩	٣,٧٠	٠,٥٤	٢,٣٣	٠,٩٢	٦,٦٧	***
١٠	٢,٣٧	١,٢١	١,٢٢	٠,٥١	٤,٥٤	***
١١	٣,١٩	٠,٨٨	١,٤١	٠,٥٧	٨,٨١	***
١٢	٣,٢٢	٠,٨٥	١,٧٠	٠,٦٧	٧,٣١	***
١٣	٣,٢٢	١,٠١	١,٤٤	٠,٧٠	٧,٥١	***
١٤	٢,٨١	١,٠٠	١,٣٧	٠,٧٩	٥,٨٨	***
١٥	٣,٠٠	١,٠٠	١,٥٦	٠,٦٤	٦,٣٢	***
١٦	٣,٥٦	٠,٧٠	٢,١٩	٠,٩٢	٦,١٦	***
١٧	٣,٥٢	٠,٨٠	٢,٣٠	١,٠٣	٤,٨٦	***
١٨	١,٦٣	١,٠١	١,١٩	٠,٤٨	٢,٠٧	***
١٩	١,٤١	٠,٨٩	١,٠٤	٠,١٩	٢,١٢	***
٢٠	٢,٥٢	١,٠١	١,٤٤	٠,٨٩	٤,١٣	***
٢١	٣,٥٩	٠,٧٥	٢,٣٣	٠,٩٢	٥,٥٢	***
٢٢	٣,٤٤	٠,٦٤	٢,١١	٠,٩٣	٦,١٢	**
٢٣	٣,١١	١,٠٥	١,٧٠	٠,٨٧	٥,٣٧	**
٢٤	٣,٤٤	٠,٨٥	٢,٣٠	١,٢٠	٤,٠٥	***
٢٥	٢,٠٠	١,١١	١,٣٠	٠,٨٢	٢,٦٥	***
٢٦	١,٣٣	٠,٦٢	١,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٩	***
٢٧	٢,٧٤	١,٠٢	١,٤٤	٠,٥٨	٥,٧٤	***
٢٨	٣,٣٣	٠,٧٣	١,٥٢	٠,٦٤	٩,٦٧	***
٢٩	٣,٠٠	٠,٩٢	١,٥٩	٠,٨٠	٦,٠١	***
٣٠	٣,٥٢	٠,٧٥	٢,٣٠	١,٠٣	٤,٩٧	***

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

\* دالة عند مستوى ٠,٠١

\* دالة عند مستوى ٠,٠٠١



على الدرجات العليا والحاصلين على الدرجات الدنيا في الإفشاء، وهو مؤشر من مؤشرات صدق البندود.

ويتبين من الجدول أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥, ٠,٠١, ٠,٠٠١) مما يؤكد قدرة كل بند من بنود المقياس على التمييز بين الحاصلين

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الإفشاء في الاستجابة لكل بند من بنود المقياس بالنسبة لعينة الإناث

البند	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
١	٣,٤٠	٠,٨٩	٢,٢٦	٠,٦٦	٥,٤٠	***
٢	٣,١١	٠,٩٧	١,٩٣	٠,٩٣	٤,٦٠	***
٣	٣,٣٧	٠,٦٩	٢,٦٧	٠,٨٨	٣,٢٨	***
٤	٣,٤٨	٠,٨٠	٢,٠٧	١,١١	٥,٣٥	***
٥	٢,٨١	٠,٩٢	١,٣٠	٠,٥٤	٧,٣٨	***
٦	٢,٣٧	١,٠٤	١,٣٧	٠,٧٤	٤,٠٦	***
٧	٣,١٥	٠,٩٩	١,٦٣	٠,٩٣	٥,٨٣	***
٨	٣,٤٤	٠,٦٤	٢,٢٢	٠,٩٣	٥,٦١	***
٩	٣,٦٧	٠,٧٣	٢,٤١	١,٠٨	٥,٠٠	***
١٠	٣,١١	١,١٠	١,٤١	٠,٥٧	٧,٤٠	***
١١	٣,٣٣	١,٠٠	١,٨٥	١,٠٣	٥,٣٧	***
١٢	٢,٥٩	١,٠١	١,٤٤	٠,٦٤	٤,٩٩	***
١٣	٣,٧٨	١,٥١	١,٤٤	٠,٥٨	١٥,٧٩	***
١٤	٢,٩٦	٠,٩٤	١,٤٨	٠,٧٥	٦,٣٩	***
١٥	٢,٩٣	١,١١	١,٦٣	٠,٧٤	٥,٠٦	***
١٦	٣,٥٩	٠,٥٠	٢,٣٣	١,٠٤	٥,٦٨	***
١٧	٣,٥٦	٠,٨٩	٢,١١	١,١٠	٥,٤٥	***
١٨	٢,٤٤	١,٢٥	١,٣٠	٠,٧٢	٤,١٣	***
١٩	٢,١٩	١,١٥	١,١٥	٠,٤٦	٤,٣٧	***
٢٠	٢,٥٩	١,٢٢	١,٥٢	٠,٨٠	٣,٨٣	***
٢١	٣,٨٥	٠,٣٦	٢,٣٧	٠,٦٩	٩,٩١	***
٢٢	٣,٨١	٠,٤٨	٢,٣٠	٠,٨٢	٨,٢٦	***
٢٣	٣,٠٧	١,١٧	١,٥٢	٠,٨٠	٥,٦٨	***
٢٤	٣,١١	١,٠١	٢,٥٢	١,١٢	٢,٠٤	***
٢٥	١,٦٣	٠,٩٣	١,١٥	٠,٥٣	٢,٣٤	***
٢٦	٢,١١	١,١٢	١,١١	٠,٤٢	٤,٣٤	*
٢٧	٢,٤١	١,٢٢	١,٢٢	٠,٤٢	٤,٧٨	*
٢٨	٣,٣٧	٠,٦٩	١,٥٩	٠,٥٧	١٠,٣٢	***
٢٩	٣,٣٧	٠,٧٤	١,٨٥	٠,٨٢	٧,١٥	***
٣٠	٣,٠٠	١,١٨	٢,٣٠	١,٠٧	٢,٣٠	*

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

\* دالة عند مستوى ٠,٠١

\* دالة عند مستوى ٠,٠٠١

## أولاً : الصديق العاملى للمقياس بالنسبة لعينة الذكور:

بتحليل مصفوفة الارتباطات لبنود هذا المقياس تدويرها تدويراً متعامداً تم التوصل إلى ثمانية عوامل تراوحت جذورها الكامنة بين (١,٠٥ ، ٨,٥١). أما نسبة التباين التى تم استخلاصها من المصفوفة فهى (٦٥,٦)، وفيما يلى بيان لهذه العوامل والتفسير النفسى لكل منها.

### العامل الأول :

ويتضمن هذا العامل البنود ١، ١٣، ٢٧. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٦٣ ، ٠,٦٧)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٦٠ ، ٠,٦٦). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول المشكلات الصحية والاقتصادية وكذلك المشكلات التى يواجهها الفرد من أقرب الناس إليه. ويؤكد وجود هذا العامل صديق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس إفشاء الفرد لمشكلاته فى ثلاثة مجالات هى مجال المشكلات الصحية ومجال المشكلات الاجتماعية ومجال المشكلات الاقتصادية ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل «إفشاء المشكلات الخاصة».

### العامل الثانى :

ويتضمن هذا العامل البنود ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٣٤ ، ٠,٧٦)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٥٧ ، ٠,٧٤). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول المشكلات النفسية والاجتماعية، إضافة إلى المضايقات التى يواجهها الفرد من الآخرين والشعور بالذنب لإفشاء أسرار الآخرين وجوانب الضعف فى المهارات والقدرات وكذلك مواقف الفشل. ويؤكد وجود هذا العامل صديق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس إفشاء الفرد للأمور التى تسبب له متاعب ومشكلات نفسية. ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل «إفشاء المشكلات النفسية».

ويتبين من الجدول أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠٠١) مما يؤكد قدرة كل بند من بنود المقياس على التمييز بين الحاصلين على الدرجات العليا والحاصلين على الدرجات الدنيا فى الإفشاء، وهو مؤشر من مؤشرات صديق البنود.

## (ب) الصديق العاملى للمقياس :

لدراسة صديق التكوين الفرضى للمقياس تم استخدام التحليل العاملى لبنود المقياس بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components) التى وضعها هوتلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملى دقة ومميزات من أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات فى أقل عدد من العوامل، كما تمنع هذه الطريقة تكوين تباين نوعى حيث يدمج هذا التباين فى التباين العام مكوناً فئات تصنيفية كبرى تتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين النوعى لا تظهر واضحة فى العوامل المبكرة الاستخلاص عاملياً.

كما تم أيضاً استخدام التدوير المتعامد للمحاور (Orthogonal) بطريقة فارماكس Varimax والاعتماد على محك (Kaiser) الذى وضعه جوتمان Gutman للتوقف عن استخلاص العوامل، وفى ضوء هذا المحك يقبل العامل الذى يساوى أو يزيد جذره الكامن (Eigen value) عن الواحد الصحيح، وهذا المحك مناسب لطريقة المكونات الأساسية. كذلك تم قبول العوامل التى تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣+).

وقد تم التحليل العاملى لبنود المقياس بالنسبة لعينة الذكور، وعينة الإناث كل على حدة. وفيما يلى النتائج التى تم التوصل إليها.

### العامل الثالث :

ويتضمن هذا العامل البنود ٩، ٤، ١٧. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٥٣، ٠،٧٧). كما تراوحت درجة الشيع بين (٠،٦٦، ٠،٧٢). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الطموحات والخطط والقرارات المستقبلية وكذلك الخوف من المستقبل. ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس الإفشاء في مجال الطموحات المستقبلية، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الطموحات المستقبلية.

### العامل الرابع :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٥، ١٦، ٢٤، ٣٠. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٣٦، ٠،٧٩). كما تراوحت درجة الشيع بين (٠،٥٧، ٠،٧٨). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الاتجاهات السلبية نحو انبساط من الناس والأفكار التي تتعارض مع التقاليد الاجتماعية بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية نحو الديانات والشعوب الأخرى. ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس إفشاء الفرد لآرائه واتجاهاته السلبية، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الآراء والاتجاهات السلبية.

### العامل الخامس :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٨، ١٩، ٢٥. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٣٦، ٠،٨٠). كما تراوحت درجة الشيع بين (٠،٦٧، ٠،٧٢). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الصفات التي لا يحبها ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس إفشاء الفرد في مجال أسراره الأسرية. ويمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الرأي حول سلوك أفراد الأسرة.

### العامل السادس :

ويتضمن هذا العامل البنود ٦، ٨، ١٠. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٣٩، ٠،٧٣). كما

تراوحت درجة الشيع بين (٠،٦١، ٠،٦٨). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الرغبة في جمع المال والآراء بشأن الفوارق الاجتماعية بالإضافة إلى المشاكل العائلية التي يواجهها الفرد. ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس إفشاء الفرد في مجال الآراء والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، ومجال بعض أسراره الأسرية ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات الأسرية.

### العامل السابع :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٦. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٣٦، ٠،٧١). كما تراوحت درجة الشيع بين (٠،٥٤، ٠،٦٤). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول السمات السلبية للفرد التي يصعب عليه التخلص منها، وشعوره بالفشل أو الذنب لأمر مارسها في الماضي أو لجوئه لطرق غير مشروعة لتحقيق أهدافه، وخصوصيات العلاقة الزوجية. ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس إفشاء الفرد في مجال أسراره الخاصة. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الأسرار الخاصة.

### العامل الثامن :

ويتضمن هذا العامل البنود ٢، ٣، ٧. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠،٤٧، ٠،٧٣). كما تراوحت درجة الشيع بين (٠،٦٥، ٠،٦٩). وتتناول هذه البنود الإفشاء حول السلبيات المتعلقة بالمظهر العام، والآراء تجاه التشدد في الدين والمواظبة على أداء الفرائض الدينية. ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضي للمقياس في قياس إفشاء الفرد لآرائه واتجاهاته الدينية ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء الآراء والاتجاهات الدينية.

## ثانيا : الصدق العاملى للمقياس بالنسبة لعينة الإناث :

بتحليل مصفوفة الارتباطات لبنود المقياس وتدويرها تدويراً متعامداً تم التوصل إلى ثمانية عوامل تراوحت جذورها الكامنة بين (١,٠١ ، ٩,٢٥). أما نسبة التباين التى تم استخلاصها من المصفوفة فهى (٦٢,٤٠)، وفيما يلى بيان لهذه العوامل والتفسير النفسى لكل منها.

### العامل الأول :

ويتضمن هذا العامل البنود ١، ١٠، ١١، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٤١، ٠,٧٢)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٥٢، ٠,٦٨)، وتتناول هذه البنود الإفشاء حول المشكلات الصحية والنفسية والعائلية والمشكلات التى يواجهها الفرد من أقرب الناس إليه أو التى يواجهها فى العمل ومضايقات الآخرين له، بالإضافة إلى جوانب الضعف فى قدراته ومهاراته والمواقف التى واجهها الفرد وتعرض فيها للفشل. ويلاحظ أن هذا العامل يتشابه مع العامل الأول فى عينة الذكور من حيث تناوله للإفشاء فى مجال المشكلات الخاصة، ويمكن تسميته بالاسم نفسه. إلا أن عدد هذه المشكلات يبدو أكثر فى عينة الإناث حيث اقتصررت هذه المشكلات فى عينة الذكور على المشكلات الصحية، والاقتصادية، والمشكلات التى يواجهها الفرد من أقرب الناس إليه، بينما ظهرت فى عينة الإناث المشكلات الصحية، والمشكلات من أقرب الناس إليه بالإضافة إلى المشكلات الأسرية، والنفسية، ومشكلات العمل، ومضايقات الآخرين وجوانب الضعف فى المهارات والقدرات، ولم تظهر فى هذا العامل المشكلات الاقتصادية التى ظهرت فى نفس العامل بالنسبة لذكور. ومع ذلك فإن وجود هذا العامل يؤكد صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية.

## العامل الثانى :

ويتضمن هذا العامل البنود ٥، ١٨، ١٩. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٦٣، ٠,٨٢)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٥٥، ٠,٧٤)، وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الصفات التى لا يحبها الفرد فى والديه بالإضافة إلى رأى فى سلوك أفراد الأسرة. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل «الرأى حول سلوك أفراد الأسرة». وهو نفس العامل الذى ظهر فى الترتيب الخامس فى عينة الذكور ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى مجال الأسرار الأسرية.

### العامل الثالث :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٦، ٢٤، ٣٠. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٣٨، ٠,٧٩)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٤٨، ٠,٧١)، وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الأفكار التى تتعارض مع التقاليد الاجتماعية بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية نحو الديانات والشعوب الأخرى. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل «الآراء والاتجاهات السلبية». ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى مجال الآراء والاتجاهات السلبية، وقد ظهر نفس هذا العامل فى الترتيب الرابع فى عينة الذكور.

### العامل الرابع :

ويتضمن هذا العامل البنود ٤، ٩، ١٧. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٥٥، ٠,٧٤)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٦٥، ٠,٦٩)، وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الطموحات والخطط والقرارات المستقبلية وكذلك الخوف من المستقبل. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل «الطموحات المستقبلية». ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى مجال الطموحات المستقبلية، وقد ظهر نفس هذا العامل فى الترتيب الثالث فى عينة الذكور.

## العامل الخامس :

ويتضمن هذا العامل البنود ٢، ٦، ٢٧. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٤٨، ٠,٦٩) كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٦١، ٠,٦٥) وتتناول هذه البنود الإفشاء حول السلبات المتعلقة بالمظهر العام، والرغبة فى جمع المال بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية للفرد. ويؤكد هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى مجال المشكلات الاقتصادية، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل الإفشاء المشكلات الاقتصادية.

وقد ظهر جانب من مكونات هذا العامل ضمن مكونات العامل الأول فى عينة الذكور (عامل إفشاء المشكلات الخاصة)، كما ظهر جانب آخر منه ضمن مكونات العامل السادس (عامل إفشاء الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات الأسرية).

## العامل السادس :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٢، ١٤، ٢٦. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل (٠,٣٥، ٠,٧٠)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٥٢، ٠,٦٦) وتتناول هذه البنود الإفشاء حول السمات السلبية للفرد التى يصعب عليه التخلص منها، وشعوره بالخجل أو الذنب لأمر مارسها فى الماضى، وخصوصيات العلاقة الزوجية. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل الأسرار الخاصة.

ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى قياس الإفشاء فى مجال الأسرار الخاصة وقد ظهر العامل فى الترتيب السابع فى عينة الذكور.

## العامل السابع :

ويتضمن هذا العامل البنود ٨، ١٥، ٢٥. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٣٩، ٠,٧٦)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٥٧، ٠,٦٨) وتتناول هذه البنود الإفشاء حول آراء الفرد تجاه الفوارق الاجتماعية

بين الناس والاتجاهات السلبية نحو البسطاء من الناس بالإضافة إلى دعم المحتاجين. لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل الاتجاهات الاجتماعية.

ويؤكد وجود هذا العامل صدق التكوين الفرضى للمقياس فى مجال الآراء والاتجاهات الاجتماعية، ولم يشمل الاتجاهات الاقتصادية التى جاءت فى عامل مستقبل (العامل الخامس) بينما شمل هذا العامل فى عينة الذكور كل من الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات الأسرية.

## العامل الثامن :

ويتضمن هذا العامل البنود ١٦، ٢٠، ٢٣. وقد تراوحت تشبعات هذه البنود بالعامل بين (٠,٣٢، ٠,٦٩)، كما تراوحت درجة الشيع بين (٠,٤٨، ٠,٦٠) وتتناول هذه البنود الإفشاء حول الآراء والأفكار التى تتعارض مع التقاليد الاجتماعية واللجوء إلى الطرق غير المشروعة لتحقيق الأهداف بالإضافة إلى الشعور بالذنب لإفشاء أسرار الآخرين. ويتبين من مضمون بنود هذا العامل أنها تتناول أنواعا من السلوك السلبى، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بعامل إفشاء السلوك السلبى. ولم يظهر هذا العامل فى عينة الذكور. ويؤكد وجود هذا العامل صدق المقياس فى قياس الإفشاء فى جانب من جوانب مجال الأسرار الخاصة.

ويتبين من العرض السابق لنتائج التحليل العاملى لبنود المقياس أن المقياس يتحقق فيه صدق التكوين الفرضى لمجالات الإفشاء المختلفة التى يستهدفها المقياس حيث أسفر التحليل العاملى لإجابات كل من الذكور والإناث عن ثمانية عوامل تمثل التكوين العاملى للمقياس، وقد اتفقت نتائج كل من عينة الذكور وعينة الإناث بالنسبة لبعض العوامل، واختلفت بالنسبة لعوامل أخرى مما يشير إلى أن التكوين العاملى للإفشاء لدى الذكور يختلف إلى حد ما عن التكوين العاملى للإفشاء لدى الإناث، كما اختلف أيضا ترتيب العوامل فى العينتين. ويبين الجدول (٥) ملخصاً لهذه العوامل.

### جدول (٥)

نتائج التحليل العاملي لبتود المقياس لدى كل من الذكور والإناث

عوامل الإفشاء لدى الذكور	ترتيب العامل	ترتيب العامل	عوامل الإفشاء لدى الإناث
- إفشاء المشكلات الخاصة	١	١	- إفشاء المشكلات الخاصة
- إفشاء المشكلات النفسية	٢	-	.....
- إفشاء الطموحات المستقبلية	٣	٤	- إفشاء الطموحات المستقبلية
- إفشاء الآراء والاتجاهات السلبية	٤	٣	- إفشاء الآراء والاتجاهات السلبية
- الإفشاء حول سلوك أفراد الأسرة	٥	٢	- الإفشاء حول سلوك أفراد الأسرة
- إفشاء الاتجاهات الاجتماعية	٦	٧	- إفشاء الاتجاهات الاجتماعية
- إفشاء الأسرار الخاصة	٧	٦	- إفشاء الأسرار الخاصة
.....	-	-	.....
- إفشاء الآراء والاتجاهات الدينية	٨	٥	- إفشاء المشكلات الاقتصادية
.....	-	٨	- إفشاء السلوك السلبى
.....	-	-	.....

ويتبين من الجدول (٥) أن هناك عاملين ظهرا فى عينة الذكور فقط دون الإناث وهما عاملا إفشاء المشكلات النفسية، وإفشاء الآراء والاتجاهات الدينية، بينما ظهر عاملان فى عينة الإناث دون الذكور وهما عاملا إفشاء المشكلات الاقتصادية، وإفشاء السلوك السلبى. هذا بالإضافة إلى اختلاف ترتيب العوامل كما هو مبين بالجدول.

### (٣) تصميم المقياس فى ضوء نتائج التحليل العاملي:

فى ضوء نتائج التحليل العاملي تم تصنيف بنود المقياس فى ثمانية مقاييس فرعية يمثل كل مقياس منها عاملاً من العوامل التى تم التوصل إليها وهذه المقاييس هى:

١ - إفشاء المشكلات الخاصة

٢ - إفشاء المشكلات النفسية

٣ - إفشاء الطموحات المستقبلية

٤ - إفشاء الاتجاهات السلبية والسلوك السلبى

٥ - إفشاء حول سلوك أفراد الأسرة

٦ - إفشاء الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية

٧ - إفشاء الأسرار الخاصة

٨ - إفشاء الآراء والاتجاهات الدينية

### (٤) الاتساق الداخلى للمقاييس الفرعية :

بعد تصنيف المقياس إلى مقاييس فرعية تم حساب معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (٦) النتائج التى تم التوصل إليها.

### جدول (٦)

معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط	
	ذكور	إناث
الأول	٠,٨٥	٠,٨٧
الثانى	٠,٨٧	٠,٨٥
الثالث	٠,٧٧	٠,٦٦
الرابع	٠,٧١	٠,٦٨
الخامس	٠,٧٤	٠,٧٧
السادس	٠,٤٠	٠,٦٩
السابع	٠,٧٧	٠,٧٣
الثامن	٠,٦٣	٠,٥٤

ويتبين من الجدول رقم (٦) بأن الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء فى عينة الذكور أو الإناث. مما يؤكد

تجانس المقاييس الفرعية والصدق الداخلي للمقياس في قياس الإفشاء عن الذات .

### (٥) قدرة المقياس على تمييز الفروق في الإفشاء:

للتعرف على مدى قدرة المقياس على تمييز الفروق في الإفشاء بين عينتين مختلفتين - وهو مؤشر من مؤشرات الصدق - تمت دراسة الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث في درجات الإفشاء عن الذات بالنسبة لمقاييس الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار (ت) ويبين الجدول رقم (٧) النتائج التي تم التوصل إليها.

#### جدول (٧)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الإفشاء عن الذات

المقياس	عينة الذكور		عينة الإناث		قيمة ت	الدالة
	م	ع	م	ع		
المشكلات الخاصة	١١,٨٨	٣,٥٠	٢,٩١	٣,٨٢	١,٩٩	*
المشكلات النفسية	١٢,٤٩	٣,٣٩	١٢,٩٥	٣,٧٠	٠,٩٢	غير دالة
الطموحات المستقبلية	٨,٢٢	٢,٢٥	٧,٩٨	٢,٢٤	٠,٧٥	غير دالة
الانتماءات السلبية	٨,٩٤	٢,٤٨	٨,٨٤	٢,٥٢	٠,٢٨	غير دالة
سلوك أفراد الأسرة	٧,٧٧	٢,٤٤	٧,٥٠	٢,٧٠	٠,٧٤	غير دالة
الانتماءات الاجتماعية والاقتصادية	٤,١١	١,٥٥	٥,١٥	٢,٣٧	٣,٦٨	***
الأسرار الخاصة	٨,٩٨	٢,٥٧	٧,٧٥	٢,٤١	٣,٥٠	***
الآراء والانتماءات الدينية	٨,٩١	٢,٢٣	٨,٣٠	٢,٠٦	٢,٠١	*
الدرجة الكلية	٧١,٣٠	١٥,٢٤	٧١,٣٨	١٦,٢٧	٠,٠٤	غير دالة

\*\*\* دالة عند مستوى ٠,٠٠١

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتبين من الجدول (٧) أن للمقياس درجة عالية على التمييز بين عينتين مختلفتين في الإفشاء عن الذات حيث

تتبع باستخدام المقياس وجود فروق بين متوسطات كل من الذكور والإناث بوجه عام، كما تبين وجود فروق دالة بين متوسطات أربعة مقاييس فرعية هي: إفشاء المشكلات الخاصة (لصالح الإناث) وإفشاء سلوك أفراد الأسرة (لصالح الإناث)، وإفشاء الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية (لصالح الذكور)، وإفشاء الآراء والاتجاهات الدينية (لصالح الذكور) بينما لم يوجد فروق دالة بين متوسطات المقاييس الأربعة الأخرى والدرجة الكلية للمقياس.

### (٦) الصدق التلازمي للمقياس :

بالإضافة إلى الخطوات السابقة التي تم استخدامها لإثبات صدق التكوين الفرضي للمقياس تمت دراسة الصدق التلازمي للمقياس مع محك خارجي هو مقياس جورارد للإفشاء عن الذات - The Forty-Item Self-Disclosure Questionnaire حيث تم تعريب المقياس وتطبيقه مع المقياس الحالي على عينة مكونة من أربعين طالباً حيث طلب من أفراد العينة الإجابة على بنود المقياس الحالي بالإضافة إلى مقياس جورارد للإفشاء. وبحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس جورارد تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٩٣ر) وهو مؤشر آخر من مؤشرات صدق المقياس.

### (٧) الصدق الذاتي للمقياس :

تم حساب الصدق الذاتي لمقياس لتحديد مدى صدق درجاته التجريبية بالنسبة لدرجاته الحقيقة التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، ومعرفة الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس. وقد تم حساب الصدق الذاتي في ضوء معامل ثبات المقياس الذي بلغ (٠,٩١) في كل من عينتي الطلاب والطالبات، وبحساب الجذر التربيعي لهذا المعامل يكون الصدق الذاتي للمقياس هو (٠,٩٥) سواء في عينة الطلاب أو الطالبات.

## (٨) ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات المقياس على كل من عينة الذكور وعينة الإناث. حيث تم حساب المعامل ألفا (Alpha) لكرونباخ (Cronbach) وبلغت قيمة معامل الثبات في عينة الذكور (٠,٩١). وفي عينة الإناث (٠,٩١) وهو معامل ثبات يؤكد استقرار المقياس بشكل عام.

## (٩) ثبات المقاييس الفرعية :

كذلك تم حساب معامل الثبات لكل مقياس فرعي من المقاييس الثمانية باستخدام حساب معامل ألفا. ويبين الجدول (٨) معامل الثبات لكل مقياس من المقاييس الفرعية بالنسبة لكل من الذكور والإناث.

### جدول (٨)

معامل الثبات للمقاييس الفرعية  
لعينتي الذكور والإناث

المقياس	معامل الارتباط	
	ذكور	إناث
الأول	٠,٧٤	٠,٧٩
الثاني	٠,٧٠	٠,٧٥
الثالث	٠,٦٢	٠,٥١
الرابع	٠,٧٠	٠,٦٥
الخامس	٠,٥٧	٠,٦٣
السادس	٠,٦١	٠,٧٧
السابع	٠,٥٨	٠,٥٧
الثامن	٠,٤٨	٠,٣٤

ويتبين من الجدول (٨) بأن معظم المقاييس الفرعية لها درجة معقولة من الثبات باستثناء المقاييس الخامس، والسابع، والثامن بالنسبة لعينة الذكور، والمقاييس الثالث، والسابع، والثامن بالنسبة لعينة الإناث، مع ملاحظة قلة بنود المقاييس الفرعية. مما أثر في طول هذه المقاييس وبالتالي ثباتها.

## (١٠) تقدير درجات المقياس :

تم إعطاء المفحوص على كل بند من بنود المقياس طبقاً لمقياس متدرج من أربع رتب تتدرج من أقصى درجات الإفشاء عن الذات إلى أقل درجات الإفشاء عن الذات، والرتب الأربعة هي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا أفشى. ولتصحيح المقياس تعطى الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ للرتب الأربع على التوالي على أن تجمع درجات جميع البنود لتمثل الدرجة الكلية للمفحوص في إفشائه عن ذاته ويتراوح مدى درجات المقياس بين ٣٠ درجة كحد أدنى تمثل أقل درجات الإفشاء عن الذات، أما الحد الأعلى فهو ١٢٠ درجة وتمثل أعلى درجات الإفشاء عن الذات كما يتم حساب درجات المقاييس الفرعية بنفس الطريقة، ويتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي على حدة في حالة استخدامها في القياس. ونظراً لاختلاف بنود المقاييس الفرعية يمكن استخدام الوزن النسبي لدرجات كل مقياس فرعي حتى يمكن المقارنة بين هذه المقاييس، ويتم حساب هذا الوزن النسبي بجمع درجات بنود المقياس الفرعي ثم قسمتها على عددها.

## (١١) تعليمات استخدام المقياس :

تم تصميم المقياس بحيث يمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية ويستخدم المقياس في قياس الدرجة الكلية في الإفشاء عن الذات، وتمثل مدى ميل الفرد للإفشاء عن ذاته بوجه عام، وبهذا يمكن قياس الفروق بين أي مجموعة من الأفراد في مدى إفشائهم عن ذواتهم بوجه عام. كما يمكن استخدام المقياس من خلال مقاييسه الفرعية وتمثل هذه المقاييس مدى ميل الفرد للإفشاء عن ذاته في مجالات محددة وبذلك يمكن قياس الفروق بين أي مجموعة من الأفراد أو بين مجموعتين مختلفتين في مدى إفشائهم عن ذواتهم في هذه المجالات. والمقياس غير محدد بزمان معين لكن الإجابة على جميع بنوده تستغرق حوالي ٢٠ دقيقة.



## المراجع العربية

١ - المعجم الوجيز (١٩٩٣): مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.

## المراجع الأجنبية

- 2 - Al-Baker, J. M. (1991). Interpersonal variables & friendship in Qatar. (Doctoral dissertation). Dissertation Abstracts International, 52, 3475p.
- 3 - Altman, I & Taylor, D.A. (1973). Social penetration: The development of interpersonal relationships. New York: Holt Rinehart, & Winston.
- 4 - Booth, A. (1972). Sex and social participation. American Psychological Review, 37, 183-193.
- 5 - Chelune, G.J. (ED). (1979). Self-disclosure. san Francisco: Jossey-Bass
- 6 - Cozby, P.C. (1973). Self-disclosure: A literature review. Psychilical Bulletin, 79 (2), 73-91.
- 7 - Derlega, V.J., & Grzelak, J. (1979). Appropriateness of selfdisclosure. In G. J. Chelune & Associates (Eds.), self-disclosure (pp. 151-176). San Francisco: Jossey-Bass.
- 8 - hatch, D., & Leighton, L. (1986). Comparison of men and women on self-disclosure. Psychological Reports, 58 (1), 175-178.
- 9 - Johnson, D.W. (1981). Reactng ouy (2nd ed). Englewood Cliffs, N J : Prentice Hall.
- 10 - Johnson, D.W., & Noonan M. P (1972). Effects of acceptance and reciprocation of self-disclosure on the development of trust. Journal of Counseling Psychology, 19, 411-416.
- 11 - Jourard, S.M. (1959). Self-disclosure and other cathexis. Journal of Abnormal and Social Psychology, 59, 428-431.
- 12 - Jourard, S.M. (1971a). Self-disclosure: An experimental analysis of the transparent self. New York: Wiley-Interscience.
- 13 - Jourard, S. M. (1971b). The transparent self (rev.ed). New York: Van Nostrand Reinhold.
- 14 - Jourard, S. M. (1974). Healthy personality: An approach from the viewpoint of humanistic psychology. New York Macmillan.
- 15 - Jourard, S. M., & Lasakow, P. (1958). Some factors in selfdisclosure. Journal of Abnormal and Social Psychology, 56, 91-98.
- 16 - Kleinke, C. L. (1979). Effects of personal evaluation. In G. J. Chelune & Associates (eds.) Self-disclosure (p.p. 59-79). San Francisco: Jossey-Bass.
- 17 - McCroskey, J., & Wheelless, L. R. (1976). Introduction to human Communication. Boston: Allyn and Bacon.
- 18 - Mullaney, A. J. (1963). Relationships among self-disclosure behavior, personality and family interaction (Doctoral dissertation, university of Fordham). Dissertation Abstracts nternational, 24.429.
- 19 - Murstein, B. ., Cerrato, M., &, Mac Donald, M. G. (1977). Theory and investigation of the effect of exchange-orientation on marriage and friendship. Journal of Marriage and the family, 39, 543-548.

- 20 - Rickers-Ovsiankina, M.A., & Kusmain, A. A. (1958). Individual differences in social accessibility. *Psychological Reports*, 4, 391-406.
- 21 - Rubin, Z. (1973). *Liking and Loving*. New York: Holt, Rinehart and Winston.
- 22 - Riubin ., & Shenker, S. (1978). Friendship, Proximity, and self-disclosure. *Journal of Personality*, 46, 1-22.
- 23 - Sermat, V., & Smyth, M. (1973). Content analysis of verbal communication in the development of a relationship: conditions influencing self-disclosure. *Journal of personality and social psychology*, 26, 332-346.
- 24 - Taylor, D. A. (1968). The development of interpersonal relationships and social penetration processes. *Journal of Social Psychology*, 75, 79-90.
- 25 - Vondracek, S. I., & Vonracek, F. W. (1971). The manipulation and measurement of self-disclosure in preadolescents. *Merrill Palmer Quarterly*, 17, 15-58.
- 26 - Weaver, R. L. (1981). *Understanding interpersonal communication* (2nd ed.). Glenview, IL: Scott, Foresman & co.
- 27 - West, L., & Zingle, H. W. (1969). A self-disclosure inventory for adolescents. *Psychological Reports*, 24, 439-445.
- 28 - Worthy, M. A., Gary, I., & Kahn, G.M. (1969). Self-disclosure as an exchange process. *Journal of personality and social psychology*, 13, 59-63.

